

## مبادرة استرداد الأموال المسروقة

مجموعة البنك الدولي • مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة

صحيفة حقائق عن دراسة: " التعرف على  
حصيلة الرشاوى وتحديد مقدارها - تحليل مشترك  
بين منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومبادرة استرداد الأموال المسروقة

### أهمية هذه الدراسة

تبحث هذه الدراسة بعنوان " التعرف على حصيلة الرشاوى وتحديد مقدارها " في الطرق المنهجية الجارية بشأن حساب المكاسب التي تحققها الشركات الرأشية لكي تفوز بالعقود أو تكتسب ميزات غير منصفة. ويعتبر التحديد الكمي الخطوة الأولى في مصادرة واسترداد المكاسب غير المشروعة.

### العناصر الرئيسية في هذه الدراسة

- تقدم هذه الدراسة عرضاً عاماً للوسائل القانونية التي تساعد مصادرة أو استرداد الأرباح المتحققة من الرشوة. وتتفاوت تلك الوسائل ما بين الولايات القضائية، وهي تشمل: المصادرة، وإرجاع الأرباح، والغرامات، والتعويض.
- تعطي الدراسة أمثلة على كيفية تحديد وحساب الأرباح المتحققة من الرشوة، وذلك باستخدام طرق منهجية مثل " طريقة إجمالي الإيرادات " و " طريقة صافي الإيرادات " في حالات الفوز بالعقود، والحصول على إجازات العمل، وغيرها من ممارسات الفساد الشائعة الأخرى. وتقوم البلدان باستخدام طرق منهجية تتضمن: طريقة إجمالي الإيرادات، وطريقة صافي الإيرادات، وطريقة الأرباح الإضافية، وذلك بغية حساب المكاسب غير المشروعة في الأنواع الخمسة الرئيسية لقضايا الرشاوى الجارية. وتشمل تلك الأنواع: العقود، إجازات العمل (بما في ذلك الأذون والتراخيص)، المصروفات أو الخسارة التي تم تجنبها (كالرشاوى التي يجري دفعها من أجل السماح إلى شركة بالقيام بعمليات الإستيراد والتصدير من دون رخص سليمة)، تعجيل العوائق (كالرشاوى التي يجري دفعها لموظفي الجمارك بغية تعجيل الشحن)، والمكاسب التي تنطوي على ضوابط ضريبية داخلية وسجلات ودفاتر حسابات غير دقيقة.

أمثلة على طريقتين من طرق تحديد المقادير تستطلعهما هذه الدراسة:

- **ضيق بشعبي في بنجالة كمالية ذلك لتخصي لا لتي بي).** دفعت إحدى الشركات رشاوى بلغت 5 ملايين دولار أمريكي لجهات أخرى قامت بإيصال المال إلى مسؤولين أجانب. وفي مقابل ذلك، حصلت الشركة المعنية على ما يساوي 100 مليون دولار أمريكي من العقود لبناء شبكات اتصالات لمؤسسات مملوكة للدولة في البلد الأجنبي. ودفعت الشركة مبلغ 25 مليون دولار أمريكي لتغطية تكاليف السلع التي بيعت للمشروع المعني. من خلال استخدام طريقة " صافي الإيرادات " أو " صافي الأرباح "، تم حساب مجموع الجزاءات التي حُكم على تلك الشركة بدفعها على النحو التالي: إجمالي الإيرادات من العقود المعنية (100 مليون دولار أمريكي) مطروحاً منه تكلفة السلع التي تم بيعها للمشروع (25 مليون دولار أمريكي) مضافاً إليه مبلغ الرشاوى التي تم دفعها (5 ملايين دولار أمريكي)، مما يعني أن صافي الإيرادات بلغ 80 مليون دولار أمريكي، وهو المبلغ الخاضع للمصادرة أو الاسترجاع.
- **ضيق بأج كسي في بنجالة كمالية لكذلك لكسج).** من خلال استخدام وكيل لها، دفعت إحدى الشركات رشاوى بلغت 1.1 مليون جنيه إسترليني للحصول على عقود لتزويد مساكن مسبقة الصنع بقيمة 9.1 مليون جنيه إسترليني. من خلال استخدام طريقة إجمالي الإيرادات لحساب المكاسب غير المشروعة التي حققتها تلك الشركة، حكمت المحكمة بمصادرة مبلغ 9.1 مليون جنيه إسترليني. مما يعني أنه بموجب طريقة إجمالي الإيرادات، لا تتم تسوية المبلغ الواجبة مصادره استناداً إلى التكاليف أو المصروفات التي تكبدها الراشي للفوز أو تنفيذ العقود.

- تستخدم هذه الدراسة قضايا رشاوى واقعية بغية بيان كيفية استخدام طرق تحديد مقدار الرشاوى في مختلف الولايات القضائية. تتضمن هذه الدراسة ملخصات مفصلة لأكثر من عشرين قضية تم خلالها تحديد مقدار المكاسب غير المشروعة التي حققتها شركات راشية. وتشمل الأمثلة حالات من: إندونيسيا، وألمانيا، وجنوب أفريقيا، وسويسرا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة.
- تُدرج الدراسة تطبيقات سهلة لطرق الحساب بغية تحديد المبلغ المناسب لتتم مصادره بموجب مختلف الأنظمة.

تبين هذه الدراسة أن هنالك طرقاً منهجية عديدة يجري استخدامها حالياً في التعرف على حصيلة الرشاوى الجارية وتحديد مقدارها. وتوضح النتائج وجود منهجيات مختلفة يمكن أن ترغب البلدان النظر فيها باعتبارها منطلقات لفائدة المُشرعين وواضعي السياسات والممارسين عند وضع أو تنفيذ ممارسات تحديد المقدار معدلة حسب الإطار القانوني لكل من تلك البلدان.

الدراسة بعنوان " التعرف على حصيلة الرشاوى وتحديد مقدارها " هي مشروع مشترك بين مبادرة استرداد الأموال المسروقة (StAR)، وهي شراكة أقامها البنك الدولي ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNODC) للمساعدة في القضاء على الملاذات الآمنة التي تودع فيها حصيلة الفساد وتسهيل الإعادة المنهجية والمحكمة التوقيات للأصول المسروقة، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي (OECD).

لكل لاط عوك لفيج لملك لكهك هي دج وك دج هك وك لفظ: [www.worldbank.org/star](http://www.worldbank.org/star)